عليه ان يقول لا يتحقق الا بعد امكان المنتسبين ولا شك انه
ضابط غير موثر فيكون شرطا هذا وقيل في بيان ان النسبة انما
يتحقق بعد تحقق المنتسبين وهو يستلزم امكانها قطعا ويشكل
(ان التحقق بعد تحقق المنتسبين)
فيه بان العالم مثلا له قابلية الحوادث فيلزم تحقق القابلية
بعد تحقق الحوادث وايضا بان قابلية المحل شرط لتحقق
الحوادث كما صرح به فيكون قبله هكذا قيل لعله انما قال
في هكذا اما لما سيجيء من انه لا يتم شيء من الدليلين على ما ذكره
واما لما مر من المناقشة هذا وقيل في بيان الصغرى ان مفهوم
القابلية لما كان مبنيا على عدم امتناع ترتب المقبول على
القابل كانت القابلية مشروطة بالامكان الوقوعي
دون الامكان الذاتي وفيه ما فيه قوله لان الحادث لا
يمكن ان يكون ازليا يقال عليه سلمنا ذلك لكن لا فرق بين
كون الحادث ازليا وبين كونه امكانه ازليا والكلام
في الثاني فان قيل ازلية الصفة توجب ازلية الموصوف
يقال عليه هذا في الصفة الوجودية والامكان ليس كذلك
وما قيل من لا فرق بين قولنا امكانه لا ولا امكان له لعدم
التمايز بين الاعدام مدخول فيه واما ما قيل عليه ان الامكان
صفة الوجود الان يقال وجود الحادث نفسه ممن يعتد
باقواله لا يلتفت الى امثاله قوله والامكان ما لم يمكن التحقق
(اي ازلي)
في الازل وفيه انه لا يلزم من ازلية امكانه امكان ازليته
تامل قوله واذا لم يكن في الازل امكان التحقق يكون امكانه

(الامكان تحقق في الازل)

امكانه حادثا وفيه منع للفرق المذكور قوله وهذه مناقضة
بطريق المعارضة وذلك لورود المنع على مقدمة الدليل مع الاستدلال
على انتفائها وتوجيهه ما ذكره قوله لا يكون الشيء الممكن
ممكنا مبني على ما قاله ابن سينا ان امكانه لا ولا امكان له
واحد لكنه ليس كذلك فان قولنا امكانه لا معناه انه متصف
بصفة عدمية وقولنا لا امكان له معناه سلب تلك الصفة
العدمية فبينهما فرق كما بين الاتصاف بالصفة الثبوتية
وسلب الاتصاف بها من غير فرق قوله كما اسلفناه في بحث
التلازم وهو قوله لا يلزم من انتفاء مبدأ المحمول في الخارج
انتفاء الحمل الخارجي فان العمى كالعمى مستلزم في الخارج مع
انه محمول على موضوعه حملا خارجيا قوله وحله محصله
ان الازلي وهو شامل لما مر من القاعدة المشهورة في بحث
التلازم ايضا قوله فان خلص الخلل ومن الثنا رجعي من قال
في وجه الخلاص لا نم لزوم الانقلاب المحال هو ان يكون هناك
ماهية متحققة ثم يصير تلك الماهية نفسها ماهية اخرى
منافية لها ولم يلزم ذلك لجواز ان لا يكون ذات الممكن في الازل
اصلا فيوجد فيما بعد بسبب حصول الاستعداد له فيه وفيه
ان محالية الانقلاب الذي ذكره الخصم مما لا شبهة فيه
ومنهم من قال ان اريد ثم بقولكم لو كان امكان الحادث
حادثا لكان في الازل ممتنعا بحسب ذاته فهو ممنوع او بحسب
غيره ذاته فهو مسلم لكن الممتنع بالغير قد يكون ممكنا بحسب

Copyright © King Saud University